

الجزء الثاني : الجانب التطبيقي

المطلب الأول : إستراتيجية القرض المصغر ودورها في الحد من البطالة في الجزائر

1. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر¹ : تشكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر و الهشاشة الاجتماعية ، وتتضمن

الوكالة مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي :

1.1. الأهداف العامة :

- محاربة البطالة و الهشاشة في المناطق الحضرية و الريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي و المنزلي إضافة إلى الصناعات التقليدية و الحرف خاصة لدى فئة النسوة.
- استقرار سكان الأرياف في مناطقهم الأصلية بعد خلق نشاطات اقتصادية ثقافية ، منتجة للسلع و الخدمات المدرة للمداخيل.
- تنمية روح المقابولة عوضا عن الإتكالية التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي و إيجاد ضالتهم.

2.1. المهام الأساسية : تتمثل المهام الأساسية ل **angem** في :

- تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع و القانون المعمول بهما.
- دعم ، نصح و مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم.
- منح سلف بدون فوائد.
- إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف المساعدات التي ستمنح لهم.

¹ ناصر مغني ، المرجع السابق ، ص5

- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط هؤلاء المستفيدين بالوكالة، بالإضافة إلى مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريع .

2. طرق التمويل المطبقة داخل وكالة تسيير القرض المصغر وامتيازاتها:¹

1.2. أنماط القروض التي تمنحها الوكالة :

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة لتأمين لقمة العيش (سلفة بدون فوائد تمنحها الوكالة و التي لا تتجاوز 100.000 دج، و قد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب) إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج و التي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك.

أ. تمويل شراء المواد الأولية :

قرض بقيمة 100.000 دج بدون فوائد و الذي تصل قيمته إلى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب، موجه لشراء المادة الأولية يتم تسديده على مدى 24 إلى 36 شهرا .

الشكل(1): كيفية تمويل شراء المواد الأولية بدون فوائد



المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير لقرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

¹ الموقع الرسمي للوكالة الوطنية للقرض المصغر www.angem.dz بتاريخ 2016/04/29 على الساعة 15:50

ب . التمويل الثلاثي: قرض بقيمة لا تتعدى 1000.000 من اجل اقتناء عتاد صغير و مادة أولية لازمة لإنشاء مؤسسة و يتم تسديده على مدى 12 إلى 60 شهرا (من سنة إلى خمس سنوات)

الشكل (2) : طريقة التمويل الثلاثي



المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير لقرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

2.2. تمنح لكم مساعدات و امتيازات بلا مقابل:

- تضمن لكم الوكالة الدعم و النصح و المساعدة التقنية و المرافقة أثناء تنفيذ نشاطاتكم؛
- يمنح لكم القرض البنكي بنسبة فائدة مخفضة تقع على عاتقكم بنسبة 5 أو 20 % من نسبة الفائدة المحددة من طرف البنك .

بإمكانكم الاستفادة من سلفة بدون فوائد بنسبة 29% من الكلفة الإجمالية للمشروع إذا كانت هذه الأخيرة لا تتعدى 1000.000 دج.

- في حالة قبول طلب حصولكم على القرض فبإمكانكم إجراء تكوين مجاني في مجال تسيير المؤسسة الصغيرة جدا إلى جانب المشاركة في صالونات عرض و بيع السلع التي تنظمها الوكالة باستمرار عبر أرجاء الوطن، و هذا بعد انطلاق نشاطكم.

3.2. أنواع الأنشطة التي يمولها الجهاز :

أ- الصناعة:

- الغذائية: صناعة العجائن الغذائية ، الكسكس، الخبز، حلويات عصرية و تقليدية، صناعة الشوكولاتة، المرطبات، البوظة، تحميص و رحي القهوة، تعليب السمك، تحميص و تغليف الفول السوداني.
- الألبسة: الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج الملابس، الحياكة، صنع الأغطية المنزلية (عدة السرير، المطبخ، المفروشات)
- الصناعة الجلدية: الأحذية التقليدية، الألبسة.
- الصناعة الخشبية: الأثاث، منتجات خشبية، صناعة السلال، الصناعة المعدنية، صناعة الأقفال، الحدادة.

ب- الفلاحة:

- تربية الماشية: تسمين الأبقار، الأغنام، الماعز، إنتاج اللحوم و الحليب، تربية الدواجن و الأرانب و النحل.
- فلاحة الأرض: إنتاج البذور، الفواكه و الخضر (التجفيف والتخزين)، مشتلة الزهور و نباتات الزينة.

ج- الصناعة التقليدية:

- النسيج و الزرابي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير و القطيفة و الزجاج، أدوات الزينة، الفخار، المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

د- الخدمات:

- الإعلام الآلي، الحلاقة و التجميل، الأكل السريع، تصليح السيارات و مختلف التجهيزات.
- الصحة: عيادة الطبيب، طبيب الأسنان.

هـ- المباني و الأشغال العمومية:

- أشغال البناء، أعمال متعلقة بالمباني: الكهرباء، الدهن، السباكة، النجارة، صناعة حجر البناء...

المطلب الثاني : تقييم نشاط الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر

1 . حصيلة نشاط الوكالة الوطنية للقرض المصغر في الجزائر :

أ. حصيلة السلف الممنوحة :

1.1. توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل: نستعرض في هذا الجدول توزيع طلب

القروض على المستوى الوطني المتعلقة بشراء المواد الأولية :

الجدول رقم (1) : توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة

إلى غاية 2015.06.30)

عدد مناصب الشغل المستحدثة(منصب)	النسبة حسب برامج %	عدد القروض الممنوحة(قرض)	برامج التمويل
991 985	91,05%	661 323	عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية
97 554	8,95%	65 036	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
1 089 539	100,00%	726 359	مجموع

المصدر : الوكالة الوطنية لتسييرالقرض المصغر(angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

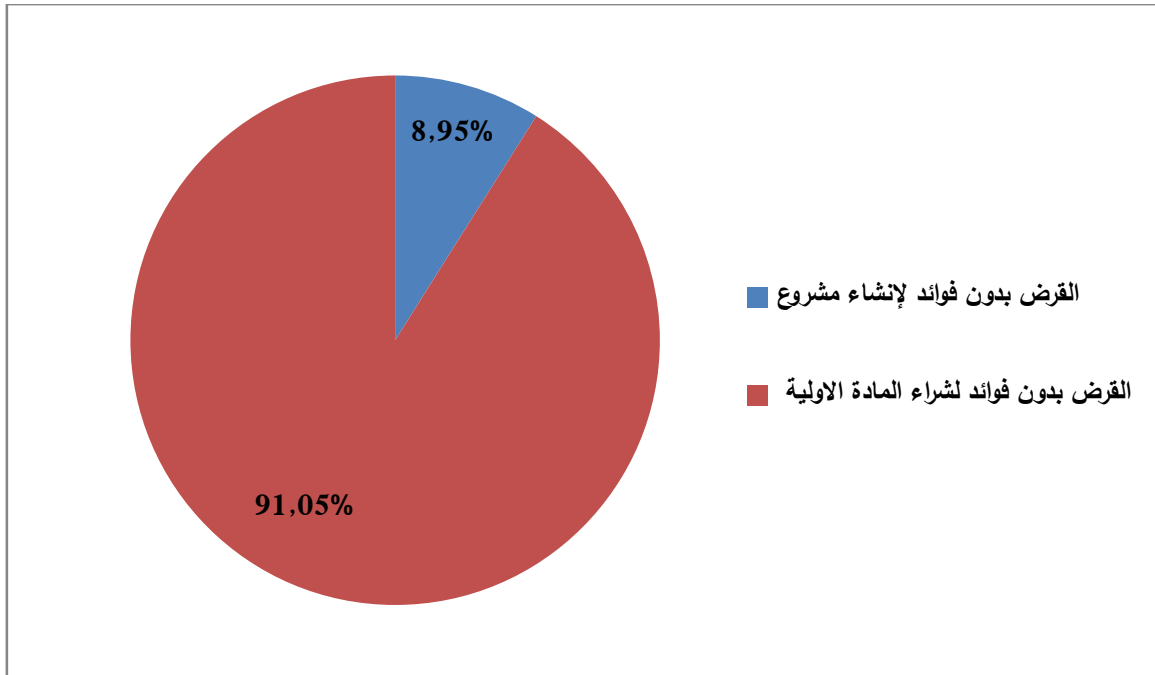
يمكن توزيع السلف الممنوحة بدون فوائد حسب الغرض الذي منحت من أجله حيث نجد:

- عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية قدر بـ 661 323 سلفة .

- عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع قدر بـ 65 036 سلفة .

وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (3) : توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2015.06.30)



المصدر : من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

2.1. توزيع القروض الممنوحة حسب قطاعات النشاط :

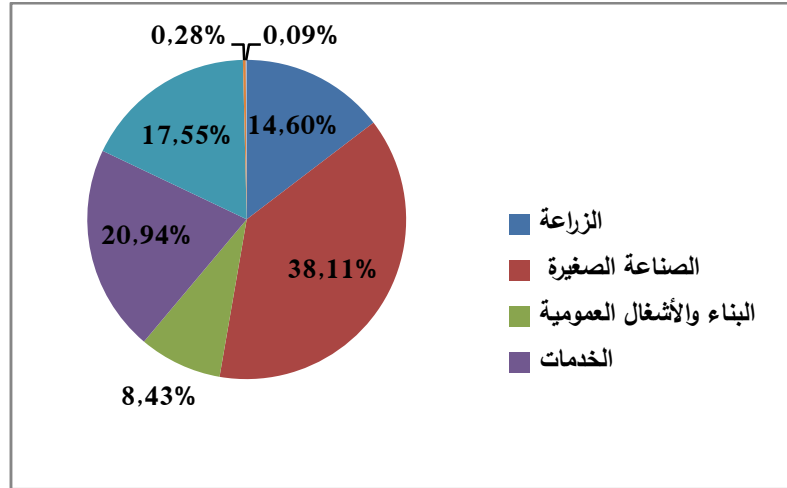
الجدول رقم (2) : توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2015.06.30)

النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة (قرض)	قطاع الأنشطة
14,60%	106.066	الزراعة
38,11%	277.145	الصناعة الصغيرة
8,43%	61.226	البناء والأشغال العمومية
20,94%	152.062	الخدمات
17,55%	127.215	الصناعة التقليدية
0,28%	2.012	تجارة
0,09%	633	الصيد البحري
100%	726.359	المجموع

المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

نلاحظ من خلال الجدول أن قطاع الصناعة الصغيرة يستحوذ على أكبر حصة من القروض ب 38,11%، ثم قطاع الخدمات ب 20,94% ويليه الصناعات التقليدية ب 17,55% ثم قطاع الزراعة في المرتبة الرابعة ب 14,60% ثم قطاع البناء و الأشغال العمومية ب 8,43% ثم قطاع التجارة ب 0,28% و أخيرا قطاع الصيد البحري ب 0,09% والموضح أكثر بالشكل التالي:

الشكل رقم (4) : توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2015.06.30)



المصدر: من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

3.1. توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس :

الجدول رقم (3) : توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2015.06.30)

الجنس المستفيد	العدد (قرض)	النسبة (%)
نساء	451 080	62,10%
رجال	275 279	37,90%
المجموع	726 359	%100,00

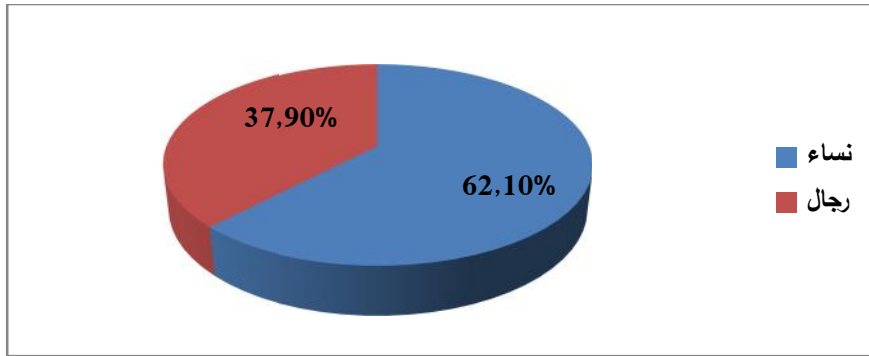
المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النساء هن الأكبر حصة وطنياً من حيث الاستفادة من القروض الممنوحة بنسبة 62,10% بينما الرجال بـ 37,90%، و نفسر ذلك أن النساء هن

الأكثر اهتمام بقروض شراء المواد الأولية من أجل الحصول على مواد النسيج والخياطة وغيرها من النشاطات .

وهو الموضح أكثر في الشكل الموالي:

الشكل رقم (5) : توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس



المصدر : من إعداد الباحث حسب معطيات الجدول السابق

4.1. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم : فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد

جاءت النتائج المتعلقة به موضح في الشكل والجدول الموالي :

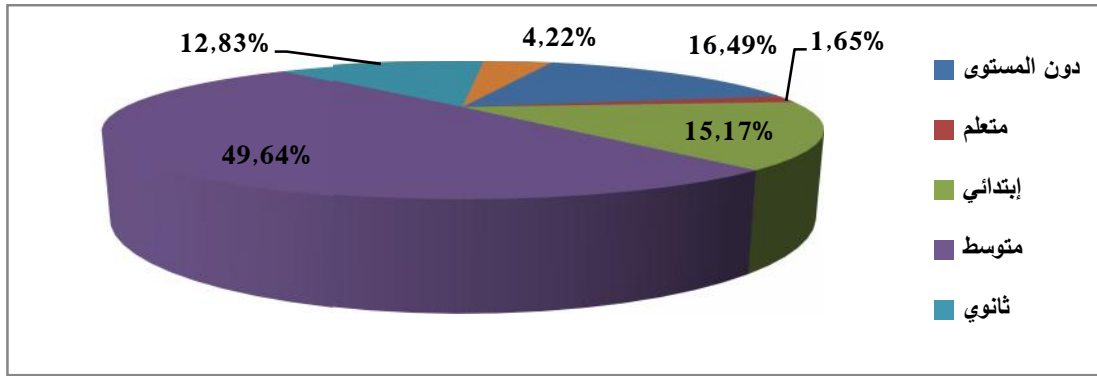
الجدول رقم (4) : عدد القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم (إحصائيات منذ إنشاء الوكالة

إلى غاية 2015.06.30)

النسبة (%)	العدد (قروض)	مستوى التعليم
16,49%	119 757	دون المستوى
1,65%	11 982	متعلم
15,17%	110 192	ابتدائي
49,64%	360 577	متوسط
12,83%	93 180	ثانوي
4,22%	30 671	جامعي
100%	726 359	المجموع

المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

نلاحظ من خلال الجدول أن القروض الممنوحة لأصحاب المستوى المتوسط تستحوذ على أكبر حصة من القروض بـ 49,64%، ثم يليهم الأفراد دون المستوى بـ 16,49% ويليه أصحاب المستوى الإبتدائي بـ 15,17% ثم يأتي أصحاب المستوى الثانوي في المرتبة الرابعة بـ 12,83% ثم الجامعي بـ 4,22% ثم وأخيرا مستوى متعلم بـ 1,65% والموضح أكثر بالشكل التالي: الشكل رقم (6) : توزيع القروض حسب المستوى التعليمي



المصدر : من إعداد الباحث حسب معطيات الجدول السابق

5.1. توزيع القروض حسب الشريحة العمرية : كان توزيع المستفيدين من السلف بدون فوائد حسب الشريحة العمرية خلال الفترة 2005 – 2015 كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5) : توزيع المستفيدين حسب الشريحة العمرية

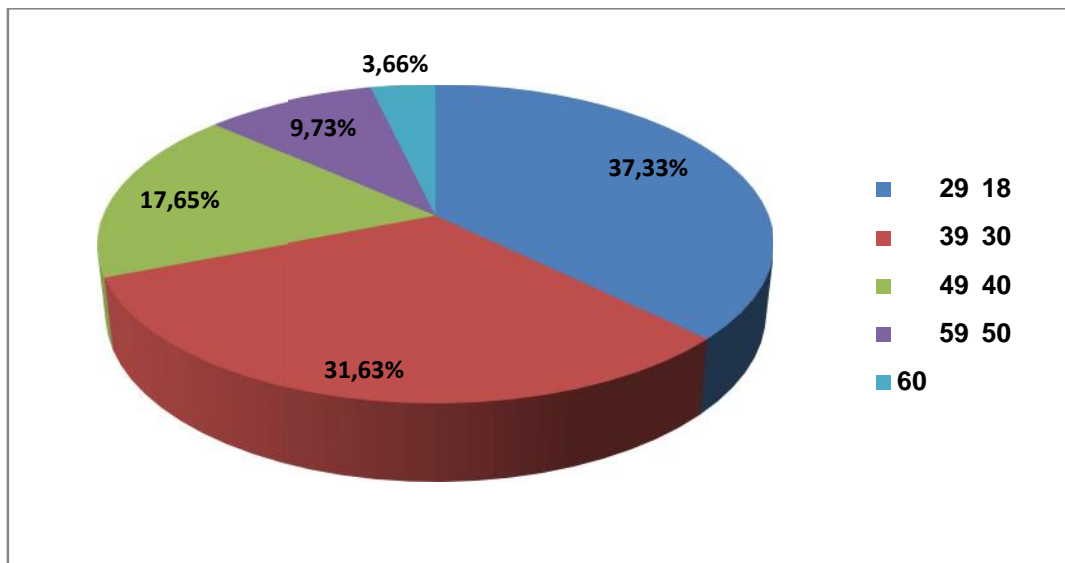
النسبة (%)	العدد (مستفيد)	الشريحة العمرية
37,33%	271 186	18 - 29 سنة
31,63%	229 726	30 - 39 سنة
17,65%	128 230	40 - 49 سنة
9,73%	70 646	50 - 59 سنة
3,66%	26 571	فما فوق سنة 60
100%	726 359	المجموع

المصدر : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (angem) www.angem.dz بتاريخ 2016/04/26 .

من الجدول أعلاه يمكن أن نستخلص ما يلي:

النسبة الأكبر من السلف الممنوحة بدون فوائد كانت من نصيب الشباب (من 18 – 39 سنة) حيث كانت تقدر %37,33 من العدد الكلي من السلف الممنوحة، وهو ما يتماشى مع خصوصيات القرض المصغر الموجه خصيصا إلى فئة الشباب البطال .

الشكل رقم (7) : توزيع المستفيدين حسب الشريحة العمرية

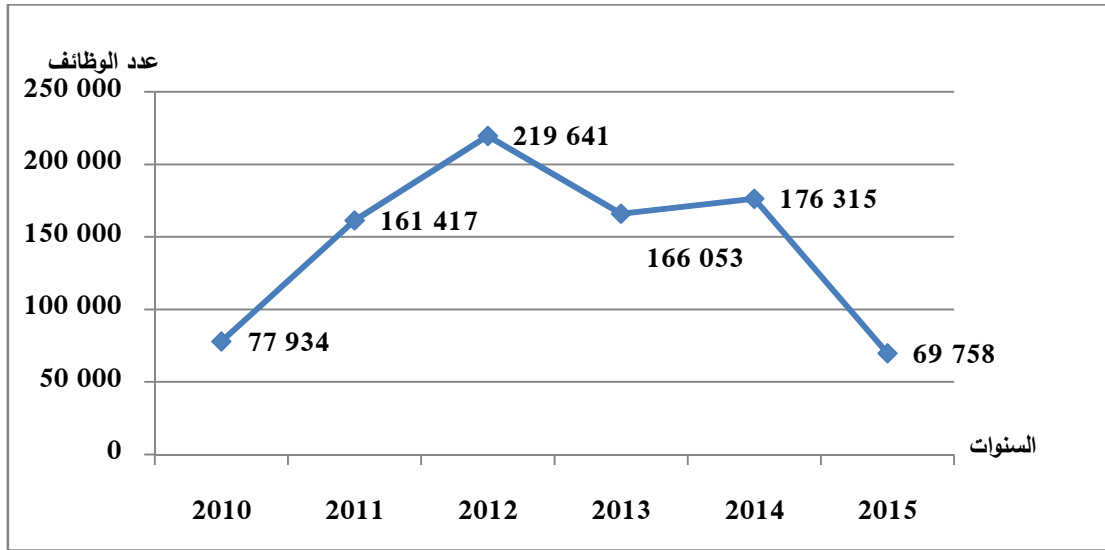


المصدر : من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول السابق

6.1. رصيد الوظائف التي أنشأت من سنة 2010 إلى غاية (2015.06.30) :

كان العدد الإجمالي للوظائف المحدثّة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من 2010 إلى غاية (2015.06.30) يقدر بـ 871118 وظيفة وهو ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (8) : رصيد الوظائف التي أنشأت من 2010 إلى (2015.06.30)



www.angem.Dz :

تعتبر قضية توفير مناصب الشغل و الحد من ظاهرة البطالة أحد أهم المواضيع التي تحظى باهتمام بالغ في الجزائر خاصة أن نسبة النمو السكاني سريعة وأن غالبية السكان من فئة الشباب ، وهنا يبرز دور الاستثمار في القروض المصغرة لتوفير فرص عمل منتجة في ظل تكاليف رأس مال منخفضة نسبيا، حيث أن متوسط تكلفة فرص العمل من رأس المال المستثمر في المؤسسات المصغرة والصغيرة تقل بمعدل ثلاث مرات عن متوسط تكلفة فرص العمل في المؤسسات ككل، مما يعني أن حجم الاستثمار المطلوب لتشغيل عامل واحد في المؤسسات الكبيرة يمكن أن يوظف ثلاث عمال في المؤسسات المصغرة والصغيرة.¹

وبالنظر في رصيد الوظائف التي أنشأت من 2010 إلى غاية 2015.06.30 نجد أن عدد الوظائف المحدثة من قبل الوكالة كان يقدر ب 77934 وظيفة عام 2010 لينتقل إلى 161417 وظيفة عام 2011، ثم ارتفعت إلى 219641 وظيفة عام 2012، لتتخف إلى 166053 وظيفة عام 2013، ثم إرتفعت إلى 176315 وظيفة عام 2014، لتستقر عند 69758 وظيفة خلال السداسي الأول من عام 2015، و نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات

أن رصيد الوظائف قد إرتفع بين سنتي 2010 / 2012 ثم إنخفضت في 2013 ثم عاودت الإرتفاع سنة 2014، ولمعرفة نسبة مساهمة الوكالة في التوظيف فإننا نقدم الجدول التالي:

الجدول رقم (6) : نسبة مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر في التوظيف من سنة 2010 إلى غاية 2015.06.30

البيان السنوات	معدل البطالة* (%)	العدد الإجمالي للعاملين* (عامل)	عدد الوظائف المحدثة من طرف الوكالة** (وظيفة)	نسبة مساهمة الوكالة في التوظيف (%)
2010	%10,0	9 735 000	77934	0,80
2011	%10,0	9 599 000	161417	1,68
2012	%11,0	10 170 000	219641	2,15
2013	%9,8	10 788 000	166053	1,53
2014	%9,8	10 239 000	176315	1,72
2015	%11,2	10 594 000	69758	1,65

ملاحظة : تم أخذ عدد الوظائف المحدثة من طرف الوكالة السداسي الأول من 2015 فقط

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على :

- *الديوان الوطني للإحصاء على الموقع www.ons.dz .
- **إحصائيات angem على الموقع www.angem.dz .

2. التحديات والمعوقات التي تواجه إستراتيجية القرض المصغر في الجزائر¹:

تواجه إستراتيجية القرض المصغر في الجزائر تحديات ومعوقات عديدة، منها ما يتعلق بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر، ومنها ما يتعلق بالجهاز المشرف على القرض المصغر (angem)، ومنها ما يتعلق بالفئة المستهدفة .

1.2. التحديات والمعوقات المتعلقة بالإطار التنظيمي العام للتمويل المصغر : نوجزها في ما يلي :

- عدم توفر نظام مالي مختص بمنح القروض المصغرة، و ارتباط النظام الموجود بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض المصغر، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب.
- عدم الإهتمام الكافي بالقروض المصغرة لإرتباطها بالبنوك العمومية ، و التي تولي الإهتمام الأكبر بالنشاطات الأخرى .
- عدم مرونة الإجراءات البنكية وثقلها مما أثر سلبا على العديد من المشاريع .
- غياب التنافس بين البنوك الخاصة و العامة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض.
- تعقد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية(كثرة التعديلات).
- عدم مرونة الإجراءات الإدارية والتنفيذية، الذي يؤدي إلى البطء في معالجة الملفات واعتماد المشاريع.
- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير و نشر المعلومات و الإحصائيات.

¹ ناصر مغني، المرجع السابق ، ص 13

2- المعوقات المتعلقة بالجهاز المشرف على القرض المصغر (ANGEM) :

يتمثل العائق الرئيسي المتعلق بـ L'ANGEM في

- إتباع الوكالة منذ إنشائها سنة 2004 نموذج تسيير مركزي يعتمد أساسا على المديرية العامة، و بسبب التوسع الذي عرفته الوكالة، برزت العديد من الإختلالات والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز مما أدى إلى تمديد الآجال في معالجة ملفات المستفيدين من القرض المصغر .
- ضعف القدرات والكوادر البشرية التي تقع عليها مسؤولية النهوض بالبناء المؤسساتي ورفع مستوى قدرات العاملين في هذا القطاع .

3- المعوقات المتعلقة بالفئة المستهدفة : تتمثل أساسا في :

- نقص الكفاءة المهنية و التسييرية للكثير من المستفيدين من القروض المصغرة أو الطالبين لها .
- ترجيح النشاط التجاري و الخدمي على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل.
- عدم سداد نسبة معتبرة من السلف والقروض في آجالها المحددة .
- إيجاد الهيئات المالية صعوبة في تلبية كل الطلب على القروض المصغرة و إرضاء الجمهور، فتلك الأنشطة التي تمولها الوكالة ليست دائما مرغوبة من طرف الراغبين في إنشاء مشاريع مصغرة .

